

العنوان:	الإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التجريبية ومدى أهمية تلافيفها من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية
المصدر:	أعمال مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه - أخلاقياته - توظيفه
المؤلف الرئيسي:	كلوب، فتحي سليمان
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الناشر:	الجامعة الإسلامية بغزة
مكان انعقاد المؤتمر:	غزة
الهيئة المسؤولة:	الجامعة الإسلامية
الشهر:	مايو
الصفحات:	481 - 524
رقم MD:	771891
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	EduSearch, HumanIndex
مواضيع:	البحث العلمي، البحوث التجريبية، الإشكاليات الفنية، أساتذة الجامعات، كليات التربية، الجامعات الفلسطينية
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/771891">http://search.mandumah.com/Record/771891</a>

## **الإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التجريبية ومدى أهمية تلافيها من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية**

المقدم إلى مؤتمر البحث العلمي مفاهيمه.. أخلاقياته.. توظيفه

بالجامعة الإسلامية

في الفترة من 10-11 مايو 2011

إعداد

د. فتحي سليمان كلوب

وزارة التربية والتعليم - غزة

**ملخص:** هدفت الدراسة إلى تعرف الإشكاليات الفنية التي تواجه الباحثين في منهجية البحوث التجريبية، ومدى درجة توافرها من وجهات نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية. وقد استلزم ذلك بناء استبانة تكونت من (28) إشكالية فنية وزعت على ثلاثة محاور رئيسة، وبعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها تم تطبيقها على عينة قصدية (30) أستاذًا جامعيًا، وقد أظهرت نتائج البحث عن توافر الإشكاليات في منهجية البحث التجريبي في كافة محاور الاستبانة بدرجة كبيرة وبنسبة مئوية (70.02%)، وجاء المحور الثالث والمتعلق بإشكاليات مهارات الباحث العلمية في المرتبة الأولى وبنسبة مئوية (77.80%)، يليه المحور المتعلق بطبيعة البحث التجريبي وبنسبة مئوية (68.70%)، وأخيرًا جاء المحور الثاني والمتعلق بإشكاليات تصميم التجربة وبنسبة مئوية (62.78%). وقد حصلت إشكالية إظهار التحيز للطريقة أو البرنامج، والحديث مسبقًا عن النتائج على أعلى المتوسطات وبنسبة مئوية (88.33%)، يليها إشكالية تشابه موضوعات البحوث التجريبية ونهجها خطط على نفس الوتيرة وبنسبة مئوية (81.67%)، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع معايير وضوابط فنية للموافقة على موضوعات البحث العلمي والمشكلات البحثية. وتوجيه الباحثين بعدم اجترار نفس الموضوعات، واختيار عناوين بحثية في ضوء الأصالة والجدة والمعاصرة والحدثة والإبداع.

## **Technical Problems in the Methodology of Experimental Researches and the Extend of Importance to Eliminate them from the Professors' of the Faculties of Education in Palestinian Universities Viewpoints**

**Abstract:** This study aimed at knowing the technical problems faced researchers in the experimental researches, and the degree of their availability from professors' of the faculties of education viewpoints. A questionnaire of (28) technical problems which distributed into three domains was designed. After ensured of the validity and reliability, it was applied to a sample of (30) university professors. The results of research showed that: the percentage availability of problems in the design of experimental research in all the three domains was too high (70.02%), the third domain which related to the researcher's scientific searching skills was in the first rank with a percentage of (77.80%), then the domain related to the problems of the nature of designing the experiment had a percentage of (62.78%), the problem of partial to the experiment to the method or program and talking about the results previously had the high rank of means and percentage of (88.33%), then the problem of similarities between subjects in the experimental researches that adopting same steps had a percentage of (81.67%). The study recommended that: it is necessary to design standards of technical issues in order to accept the scientific searching topics and searching problems. It is necessary to guide researchers to select recent topics based on the originality, novelty, modernity and creativity.

## مقدمة:

ما من دولة أو مجتمع يسعى للتقدم العلمي والتطور الحضاري إلا وجب عليه أن يتصدى لكافة المشكلات التي تواجهه، ويدلل العقبات التي تعترض طريقه من أجل النهوض والارتقاء بمؤسساته الرسمية وغير الرسمية، وما يمكن أن يتحقق له ذلك وهو بمعزل عن البحث العلمي وتعزيز القائمين عليه والمبدعين فيه، وإتباع الأسلوب العلمي في التفكير، ومواكبة مناهج البحث الحديثة باعتبارها المعيار الذي يقاس به هذا التقدم والرقى.

وقد أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث العلمي، والدور الذي يضطلع به لتحقيق التقدم والتنمية، لذلك أولته جل اهتمامها، ويسرت له كافة مستلزماته ومتطلباته، وأطلقت العنان لتفجير طاقات علمائه الإبداعية، وفورت لهم ما يحفزهم على البحث والاكتشاف والاستقصاء، وسخرت كافة إمكانياتها البشرية والمادية والتقنية لدعمهم لتتال سبق القصب بين الأمم باعتبار أن البحث العلمي هو الدعامة الرئيسة للتطور والنماء في عصر يتسم بالانفجار المعرفي الضخم، والتقدم التكنولوجي الهائل.

و"لاشك فيه أن ما حققته تلك الدول من تطور تقني واقتصادي وسيطرة الأسواق العالمية، يعزى بصفة رئيسية إلى نجاحها في تسخير البحث العلمي في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال رسم سياسات علمية وتقنية فعالة وشاملة وتعزيزها استثمارات مالية كبيرة في المكونات المختلفة للمنظومة من بحث وتطوير، وتعليم وتدريب، وأنشطة مساندة وغيرها. (أبو زيد، 2008، 2).

ولم تكن مؤسسات التعليم الجامعي والبحث العلمي لتؤدي هذه الرسالة السامية، وتتواكب مع روح العصر دون سياسة داعمة للقيادات الإدارية الفعالة، وتحترم الكفاءات العلمية في هذه المؤسسات، وتؤمن بأهمية البحث العلمي، ودوره المعاصر في رقي الأمم وهيبة الشعوب، وتذليل كافة المعوقات الإدارية والإشكاليات الفنية التي تحول دون الوصول إلى أهدافه. وإثارة دوافع كوادرها العلمية، وفتح شهيتهم نحو الأبحاث العلمية الفعالة، وتحفيز الباحثين المبدعين في مجالات تخصصاتهم المختلفة، وتوفير مناخ صحي يتنفسون فيه حريتهم الأكاديمية والإدارية.

وبالرغم من التوجه الراهن الذي بدأت الجامعات العربية تولي اهتمامها بهذه الحقيقة، وتلقت إلى أهمية البحث العلمي، فإن الباحث العربي ما زال يواجه مجموعة من الصعوبات والتحديات والعقبات الإدارية والمالية والتقنية والإشكاليات الفنية الأمر الذي يحول دون تحقيق أهدافه وتعيقه عن الاضطلاع بدوره الريادي، واستشراف المستقبل المأمول.

وقد أولت الجامعات الفلسطينية في الآونة الأخيرة اهتماما واضحا بالأبحاث التربوية والنفسية وطرقت العديد من القضايا والمشكلات التربوية في الواقع التربوي الفلسطيني، لتعرف طرائق التدريس الأكثر فعالية

أكثر من غيرها، وتقويم محتوى المناهج الفلسطينية، وتحليل ما تضمنته من مفاهيم وقيم واتجاهات، والإفادة من التقدم التكنولوجي وتكنولوجيا التعليم في تصميم التدريس، وتحسين نوعية التعليم والتعلم في ضوء معايير الجودة، وتطوير أساليب ممارسات العاملين في الميدان التربوي من معلمين ومديرين ومشرفين.

وبالرغم من هذا الاهتمام فما زال هناك بعض العقبات والإشكاليات والمآخذ على حركة البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية، فقد أشار (العاجز، وبنات: 2003) إلى "أن معظم هذه الأبحاث هي من النوع الوصفي، ولذلك لا يستخدم فيها سوى الأساليب الإحصائية المبسطة مثل: النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية.. الخ، ومن ناحية أخرى فإن مستوى الجهد المبذول في حالتها يظل متواضعاً، كما أن فائدتها العملية غير محققة في أغلب الأحيان. تفتقر في غالبها إلى الأصالة لأنها عبارة عن تكرار لأبحاث الغير من بعض التعديلات الطفيفة عليها بعض هذه الأبحاث ضحلة في موضوعها ونتائجها؛ حيث ينقصها العمق والإحاطة اللازمين، إذ الكثير منها يمس قضايا هامشية، أو قضايا تم إشباعها بحثاً في بلدان أخرى، ولذلك فإنها يندر أن تأتي بشيء جديد أو هام". (العاجز وبنات، 2003).

وبالرغم من أهمية البحوث التربوية بوجه عام فإن البحوث التجريبية أقرب مناهج البحث لحل المشكلات بالطريقة العلمية كما أنه المنهج الذي له الأثر الواضح والجلي في تقدم مناهج البحث العلمي، مما أدى إلى إن تخطو العلوم الطبيعية والإنسانية خطوات واسعة وسريعة إلى الأمام، وتمكن الإنسان من خلال هذه المنهج إلى اكتشاف أو التعرف على الكثير من العوامل والأسباب الكامنة خلف الكثير من الظواهر. فالتجريب هو الوسيلة والطريقة العلمية في استخدام التجربة لاختبار الفروض واستكشاف العلاقات الجديدة بين المتغيرات وجوهره يتضمن القدرة على تغيير الظروف كيفما نشاء. "فهو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما وملاحظة التغيرات الناتجة في الحدث ذاته وتفسيرها يقوم على المعالجة الدقيقة المتعمدة أو المقصودة للمتغير أو المتغيرات موضوع الدراسة، والتي تتباين من حيث النوع والمستوى بهدف تحديد العلاقات السببية للوصول إلى نتائج دقيقة وبشكل كمي محدد (فان دالين، 1990، 248).

ولما كان من الممكن التحكم بدرجة عالية في الظاهرة في العلوم الطبيعية، لأن هذه المتغيرات مادية ويمكن قياسها بأدوات علمية موضوعية ومقاييس محددة ودقيقة. فإنه من الصعوبة بمكان ضبطها في العلوم السلوكية والنفسية في البحوث التربوية بوجه عام والبحوث التجريبية بوجه خاص. ففي البحث التجريبي وعلى خلاف المناهج الأخرى يتدخل الباحث شخصياً أو ينظم التدخل لمعرفة الآثار التي يتركها عامل دون الآخر، ومثال ذلك حين يعرض الباحث المجموعة التجريبية لتأثير بعض الظروف المختلفة بينما تكون المجموعة الضابطة بعيدة عن تأثير العوامل المراد دراستها. ويتطلب المنهج التجريبي السيطرة على المتغيرات المدروسة كافة والتحكم فيها من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة مضبوطة، ويعتمد على الاختبارات القبلية والبعديّة، ولا

يقف المنهج التجريبي عند حدود وصف الظاهرة أو تحديدها بل يسعى إلى ضبط عناصر الظاهرة وتحديد أسبابها الدقيقة.

وفي نتائج دراسة أجراها (جبر، 2004) تم الإشارة إلى أن بنود البعد الخاص بمنهج البحث قد حظيت بتقدير عالٍ كصفات متوافرة، فيما عدا ضبط متغيرات الدراسة الذي كان تقديره (3.0)، بينما كان تقديره كصفة مأمولة عالياً جداً (4.4)، وهذا يدل على صعوبة ضبط جميع متغيرات الدراسة من جهة، وعدم انتباه بعض الباحثين في عزل المتغيرات أو ضبط هذه المتغيرات التي قد تؤثر على الصدق الداخلي للدراسة".

وأشار (عفانة، 1999) إلى أن معظم طلبة الدراسات العليا لا يعون التصميم التجريبي وخاصة فيما يتعلق بتقسيم أفراد عينة البحث إلى مجموعات متكافئة من أجل دراسة متغيرين مستقلين أو أكثر على متغير تابع أو أكثر، ومن هنا فإن معظم الدراسات التي أجريت في البيئة الفلسطينية تتعلق بالتصميمات التجريبية ذوات المجموعة الواحدة.

وفي ضوء ما تقدم وبالرغم من الحاجة الماسة لإجراء البحوث التجريبية يتضح أن هناك بعض الإشكاليات الفنية التي تحول دون التوصل إلى نتائج موثوقة، ومع محاولة الباحثين تلافي هذه الإشكاليات إلا أن طبيعة البحث التجريبي وإشكالياته تظل قائمة يصعب التغلب عليها، ويستلزم إجراءاته من الباحثين مهارات فنية خاصة، وهو ما لاحظها الباحث من خلال حلقات البحث التربوي، وحضور ومناقشة العديد من الرسائل الجامعية العلمية، وأن هناك العديد من الإشكاليات الفنية والتي يختلف فيها الخبراء والمتخصصون من أساتذة كلية التربية في الجامعات، فضلاً عن طلبة الدراسات العليا لما تقتضيه طبيعة التصميم التجريبي في البحوث التربوية، وآلية ضبط متغيراتها وهذا ما دفع الباحث لإجراء هذا البحث.

### مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس:

ما الإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التجريبية؟ وما مدى أهمية تلافيها من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية.

ويشتق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التجريبية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة؟.
2. ما درجة توافر الإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التجريبية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية؟.

3. ما درجة أهمية تلافي هذه الإشكاليات الفنية لسلامة منهجية البحوث التجريبية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية؟.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. تحديد الإشكاليات الفنية التي تواجه الباحثين في منهجية البحوث التجريبية.
2. تحديد بعض المهارات البحثية التي يستلزم إكسابها للباحثين للتغلب على الإشكاليات الفنية التي تواجههم في منهج البحث التجريبي.
3. تعرف درجة توافر الإشكاليات الفنية من وجهات نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية.
4. تعرف درجة أهمية تلافي هذه الإشكاليات الفنية لسلامة منهجية البحوث التجريبية من وجهات نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية.

### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها:

1. قد تسهم الدراسة الحالية في تحديد أبرز الإشكاليات الفنية في منهجية البحث التجريبي ومدى أهمية تلافيها من وجهة نظر أساتذة كليات التربية الأمر الذي يسهم في تبصير الباحثين وتعرفهم إليها لمحاولة تداركها وتلاشيها.
2. قد تفيد نتائج الدراسة وتوصياتها في تحسين ممارسات الباحثين وتطوير مهاراتهم البحثية وإجراءاتهم من طلبة الدراسات العليا، طلبة برامج الماجستير والدكتوراه.
3. قد تسهم في تقديم بعض المقترحات والحلول للإشكاليات التي تواجه الباحثين.
4. تلقي الدراسة الضوء على بعض القضايا الهامة التي يستلزم الباحث الذي تنهج دراسته المنهج التجريبي الإلمام بها.
5. قد توجه أنظار الباحثين إلى طرق موضوعات بحثية متخصصة في منهجية بحوث تربوية أخرى.



### حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: الإشكاليات الفنية التي تواجه الباحثين في منهجية البحوث التجريبية.
- الحد المكاني: كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية من فلسطين.
- الحد البشري: أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية "أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد".
- الحد الزمني: أجريت الدراسة في العام الدراسي 2010-2011.

### مصطلحات الدراسة:

- لغة جاء في (المعجم الوسيط، 491): أشكل الأمر أي التبس، والإشكال: الأمر يوجب التباساً في الفهم، وإشكال التنفيذ في قانون المرافعات تتعلق بإجراءات تنفيذ الحكم.
- وعرفت (مزوز بركو 2010) الإشكالية: بأنها "سؤال أو تساؤلات تحتاج إلى إجابة، أو بصورة أخرى هي فراغ أو نقص في المعارف العلمية حول مسألة معينة تحتاج لمن يملأ ذلك الفراغ بإضافات جديدة".
- الإشكاليات الفنية:

يعرف الباحث إجراءات الإشكاليات الفنية:

- بأنها "تلك التساؤلات والقضايا المتعلقة بمنهجية البحث التجريبي التي تنجم عن فجوة في تفكير الباحثين أو الدارسين نتيجة نقص أو قصور في معارفهم مما يحدث التباساً أو حيرة في الإجابة عنها، الأمر الذي يستدعي تحسир هذه الفجوة بإضافة معلومات جديدة لديهم تمكنهم من فهم القضية ووضوحها.
- المنهج التجريبي:

- "بحث يقوم على التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات وذلك في ضوء ضبط كل العوامل المؤثرة في المتغير أو المتغيرات ما عدا عاملاً يتحكم فيه الباحث ويغيره لغرض قياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة" (الحمداني وآخرون، 2006: 144).

### منهجية البحث التجريبي:

- مجموعة الخطوات والإجراءات والعمليات المنظمة التي تستلزمها عملية التجريب وتصميمه، وتسمح بالتوصل إلى معرفة علمية تكشف عن العلاقات السببية الحقيقية التي تربط بين المتغيرات.

## أساتذة كلية التربية:

أعضاء هيئة التدريس ممن يحملون درجة الدكتوراه في التربية من ذوي الرتب: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد والذين يكلفون بالإشراف على نيل درجات الماجستير والدكتوراه.

## الدراسات السابقة:

تعددت وتنوعت الدراسات السابقة المتعلقة في البحث العلمي، ومن الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية:

### دراسة الشخصير (2010):

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التنمية المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات المستقلة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء استبانة لقياس مستوى التنمية المهنية في جامعة النجاح الوطنية، والتي تكونت بصورتها النهائية من (51) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي؛ مجال تنمية المهارات، ومجال تنمية المشاركة، ومجال الترقية والتقييم، ومجال مشكلات التنمية المهنية، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها. طبقت الأداة على عينة الدراسة من (130) عضو هيئة تدريس، أظهرت النتائج أن تقدير مستوى التنمية المهنية كان متوسطاً (3025) بنسبة 65%، وقد كان المجال الأول وهو مجال تنمية مهارات أعضاء الهيئة التدريسية بمتوسط (3043)، ثم مجال مشكلات التنمية المهنية (3.42)، ثم تنمية مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية (3029)، وأخيراً مجال ترقية وتقييم أعضاء الهيئة التدريسية (3025). وقد أوصت بعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتحسن مهاراتهم في مجال التدريس. وعقد الجامعة المؤتمرات والندوات التي تعمل على تطوير التنمية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس.

### دراسة ياسين (2009):

هدفت إلى تعرف مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة النجاح، ولتحقيق هذا الغرض، فقد تم تصميم استبانة، وتوزيعها على عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة إلى أنه توجد مشكلات إدارية واقتصادية بدرجة كبيرة جداً، ومشكلات أكاديمية بدرجة كبيرة، وأنه لا توجد فروق في مشكلات طلبة الدراسات العليا بالنسبة لمتغيرات الجنس، والعمر، والدخل الشهري، ووجد أيضاً أن طلبة تخصص اللغة العربية أكثر مشكلات من غيرهم. وقد أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بمشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب، وضرورة إعطاء أكبر قدر من الوقت لطلبة الدراسات العليا للمكوث في المكتبة؛ وذلك للحاجة الماسة، والسماح لهم بالاستعارة الخارجية بدون قيود والعمل على تزويد مكتبة الجامعة بأحدث الكتب وبخاصة أحدث الدوريات المعربة.

### دراسة الصارمي وآخرون (2005):

هدفت الدراسة إلى تعرف الأخطاء المفاهيمية المرتبطة بالبحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، ولذلك الغرض تم اختيار عينة من (130) طالبا وطالبة من طلبة الماجستير والدبلوم، وتم تصميم اختبار مكون من (29) فقرة من نوع الاختيار من متعدد موزع في أربعة محاور: صلاحية أدوات البحث، وموثوقيتها، وتحليل بنودها، والتصاميم البحثية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وصول طلبة الدراسات العليا إلى مستوى التمكن المقبول في استيعابهم للمصطلحات الخاصة بمناهج البحث، شيوع عدد من الأخطاء المفاهيمية بين الطلاب في المصطلحات الخاصة بمناهج البحث مثل: الخلط بين الصلاحية المرتبط بالمحكات وصلاحية المحتوى، وبين صلاحية المحتوى وصلاحية التكوين، وبين الصلاحية التنبؤية والصلاحية التكوينية، وبين الصلاحية التلازمية والصلاحية التنبؤية، وهناك خلط بين المتغير التابع والمتغير المستقل، وبين مفهومي معامل الصعوبة من ناحية وبين سهولة الفقرة ومعامل التمييز من ناحية أخرى.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير تدريس مقررات مناهج البحث، وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال.

### دراسة جبر (2004):

هدفت الدراسة إلى تعرف المعايير المأمولة والمتوافرة في رسائل الماجستير في التربية من وجهة نظر الأساتذة المشرفين في جامعة النجاح، جامعة القدس، جامعة بيرزيت، ولذلك قام الباحث ببناء استبانة اشتق بنودها من الأدب التربوي شملت (27) فقرة تبين الصفات والمعايير المأمولة والمتوافرة في رسائل الماجستير، تم اختار عينة (18) من أساتذة كليات التربية في الجامعات الثلاث من المشرفين على رسائل الماجستير، وبعد تحليل النتائج لوحظ أن الهوة الأكبر بين المأمول والمتوافر كانت في لغة البحث التي حظيت بالمرتبة الأولى كصفة مأمولة وبالمرتبة الأخيرة كصفة متوافرة، كما لوحظ أن هناك هوة كبيرة في أدبيات البحث. كما أشارت النتائج إلى أن ضبط متغيرات الدراسة الذي كان تقديره (3.0) بينما كان تقديره كصفة مأمولة عالياً جداً (4.4) وهذا يدل على صعوبة ضبط جميع متغيرات الدراسة، وأوصى الباحث إجراء مزيد من الدراسات حول نوعية رسائل الماجستير بحسب مناهجها وطرق بحثها كالدراسات التجريبية ودراسات تحليل المحتوى، وتزويد الطلبة بالتغذية الراجعة التفصيلية الناقدة لبحوثهم وتقاريرهم وتوجيه انتباههم إلى الأخطاء التي يقعون فيها، ومناقشة هذه الأخطاء.

### دراسة العاجز (2000):

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات التي واجهت طلبة الماجستير بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، ووضع حلول ومقترحات مناسبة للتقليل والتخفيف منها، ولذلك فقد قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (21) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وطبقها على عينة من (69) طالباً وطالبة، وبعد تحليل البيانات، أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التي واجهت الطلبة تلك المشكلات التي تواجههم عند تسجيل موضوعات بحوثهم، ثم مشكلات متعلقة بإجراء البحوث، وأخيراً تلك المشكلات المتعلقة بتعامل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس المشرفين على رسائلهم.

### دراسة عفانة (1999):

هدفت الدراسة إلى تعرف الأخطاء الشائعة في تصميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق ذلك قام الباحث باختيار عينة (53) من الخطط والرسائل التربوية من ثلاث جامعات: هي الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، كلية التربية الحكومية، وقد تم رصد الأخطاء الشائعة لدى طلبة الدراسات العليا في كل جامعة، ثم الأخطاء الشائعة المشتركة، وتم استخدام التكرار، والتكرار النسبي والمتوقع وقيم كا<sup>2</sup> لجميع هياكل البحث التربوي (العنوان، المقدمة، المشكلة، الفروض...) وكان من أبرز ما أسفرت عنه نتائج الدراسة ستة هياكل أساسية تمثل أخطاء شائعة في جميع الخطط والرسائل وهي: العنوان، المقدمة، المشكلة، التساؤلات، الدراسات السابقة، الأدوات. وقد أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لصناعة البحث التربوي والنفسي خاصة لطلبة الدراسات العليا، والاتفاق على هيكليّة موحدة للبحث التربوي والنفسي في الجامعات الفلسطينية.

### دراسة المجيدل (1999):

هدفت الدراسة إلى لتعرف المشكلات الأكاديمية التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في جامعة دمشق، وأثر بعض المتغيرات على هذه المشكلات. وتم تصنيف المشكلات وفق هذه الدراسة إلى عدة مجالات، منها المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة عدم توفر المعلومات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لإجراء بحوثهم العلمية، قد احتلت المركز الثالث في ترتيب المشكلات من حيث مدى إلحاحها. وأوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى عضو هيئة التدريس ودعم نشاطات البحث العلمي بجميع الوسائل مشكلات البحث العلمي في العالم العربي.

### دراسة حوامدة (1994):

هدفت الدراسة إلى تعرف مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية وأثرها على كل من الجنس والعمر والكلية، وللوقوف على هذه المشكلات قام الباحث ببناء استبانة تضم (54) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وسئل الطلبة عن معلومات شخصية للتعرف هذه المشكلات، كما قام الباحث بتطبيقها على عينة بلغت (400) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الدراسات العليا يواجهون مشكلات تؤثر على البحث والإبداع والتجديد، وهذه المشكلات تنوعت في المجالات الإدارية والاقتصادية والأكاديمية وأن ثمة فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية عند مستوى الدلالة لمشكلات الطلبة تعزى للجنس والعمر والكلية، ونوع البرنامج والعمل والحالة الاجتماعية. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تذليل هذه المشكلات لإفساح المجال لمشكلات طلبة الدراسات العليا بالبحث والإبداع.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

وفي ضوء العرض السابق يلاحظ أن ما جاء في هذه الدراسات وغيرها أنها تناولت بعض الموضوعات والقضايا التي تمثل بعض معوقات البحث العلمي أو مشكلاته الأكاديمية والإدارية أو واقع تمويله، أو التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

- فقد تناولت بعض الدراسات تناولت دراسة كل من دراسة الشخشير (2010)، كما تناولت دراسة المجيدل (1999) المشكلات الأكاديمية التي تواجههم.
- بعض الدراسات تناولت دراسة مشكلات طلبة الدراسات العليا مثل دراسة حوامدة (1994)، ودراسة ياسين (2009) ودراسة العاجز (2000).
- كما تناولت كل من دراسة الصارمي وآخران (2005) الأخطاء المفاهيمية المرتبطة بالبحث التربوي ودراسة جبر (2004) المعايير المأمولة والمتوافرة في رسائل الماجستير، ودراسة عفانه (1998) تناولت الأخطاء الشائعة في تصميم البحوث التربوية.
- كذلك فقد أشارت نتائج الدراسات السابقة في مجملها للعديد من القضايا التي تشكل عائقا للبحث العلمي وذلك يتضح من خلال:
- ثقل الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وضيق الوقت الأمر الذي يحول دون تفرغه للبحث العلمي.
- عدم تحفيز الباحثين المبدعين فضلا عن عدم توافر الظروف والمناخ السليم للقيام بالبحث العلمي.

البحث العلمي: مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه

- عدم وجود سياسات داعمة واضحة في العديد من الدول حول مفهوم وأهداف البحث العلمي وتوظيفه والإفادة من نتائجه.

- عدم ربط موضوعات البحث العلمي بمشكلات المجتمع وقضاياها، وعدم تلبية حاجات الباحثين الأكاديمية والإدارية.

وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية وإن اتفقت مع العديد من الدراسات السابقة في موضوع المشكلات الأكاديمية ذات العلاقة بالبحث العلمي إلا أن هذا البحث يركز على جوانب محددة ودقيقة من الإشكاليات الفنية الخاصة بإحدى مناهج البحث العلمي وهو البحث التجريبي، ويلقي الضوء على درجة أهمية تلافي هذه الإشكاليات من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين من أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية.

### الإطار النظري للدراسة:

لما كان هدف الدراسة الوقوف على بعض الإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التجريبية فإن الباحث سوف يقتصر الحديث على طبيعة البحث التجريبي، كما سيتناول الحديث عن أنواعه وطريقة تصميمه وإجراءاته البحثية ومتغيراته، وسلامته الداخلية والخارجية وفيما يلي توضيح لذلك:

#### طبيعة المنهج التجريبي:

يعتبر المنهج التجريبي في البحث العلمي من أقرب مناهج البحث العلمي إلى الطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها والتحكم فيها، والتجريب بمعناه العام الواسع، هو نشاط يمارسه الإنسان في المواقف الجديدة التي لا تسعفه خبراته السابقة بالتصرف فيها، فمثلاً حينما يواجه الإنسان مشكلة جديدة لا يعرف لها حلاً، فإنه يجرب ويخطئ أو يصيب إلى أن يجد لها حلاً، أما التجريب كوسيلة للبحث عن الحقيقة فهو يختلف في مضمونه ومقوماته.

"ولا يقف الباحث التجريبي عند مجرد وصف موقف، أو تحديد حالة، أو التأريخ للحوادث الماضية، وبدلاً من أن يقتصر نشاطه على ملاحظة ما هو موجود ووصفه، يقوم عامداً بمعالجة عوامل معينة تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً لكي يتحقق من كيفية حدوث حالة أو حادثة معينة ويحدد أسباب حدوثها، فالتجريب هو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما، وملاحظة التغيرات الناتجة في الحدث ذاته وتفسيرها. (فان دالين، 1990: 348).

والبحوث التجريبية "تتعلق بمعرفة ما يمكن أن يكون عند ضبط عوامل معينة، وبعد أفضل طريقة لبحث المشكلات التربوية، فهو يتميز بقيام الباحث بدور فاعل في الموقف البحثي، ويهدف إنشاء علاقة

سببية بين المتغيرات من خلال تصميم الموقف التجريبي، وتتم تجميع البيانات على أساس مجموعة محددة من المحكمات تشمل المعالجة: وتعني التغيير الذي يجريه الباحث على بعض أفراد دراسته، والضبط ويعني: تثبيت بعض الخصائص المتعلقة بالموقف البحثي، وأخيرا العشوائية تعني: تعيين أفراد الدراسة في المجموعة الضابطة أو التجريبية على أساس عشوائي، ولا تتوافر هذه الخصائص بصورتها التامة في جميع المواقف البحثية التجريبية".

(عودة، وملكاوي، 1992: 121)

والمنهج التجريبي يدرس ظاهرة أدخل الباحث فيها متغيرا أو متغيرات جديدة أو أحدث تغيرات في إحدى العوامل أو أكثر من عامل، وهو يتضمن عدة أساليب مثل تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية المتكافئة، وتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية غير المتكافئة. والمجموعة الواحدة، والمجموعة الواحدة الدوارة" (الأغا، والأستاذ، 2009: 82).

#### أنواع التصميمات التجريبية:

تتعدد أنواع التصميمات التجريبية، ويمكن تصنيفها كما شاع في الأدب التربوي إلى ثلاثة أنواع:

تصميم المجموعة الواحدة.

تصميم المجموعة المتكافئة.

تصميم المجموعة الدوارة أو الطرق التبادلية.

وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل منها:

#### أولا: تصميم المجموعة الواحدة:

يجرى هذا النوع من التصميمات على مجموعة واحدة ويمتاز بسهولة أنه لا يتطلب إعادة تنظيم أو توزيع أفراد مجموعة، ومن الناحية النظرية فإن هذا التصميم يتضمن ضبطا أفضل طالما أن جميع خصائص أفراد المجموعة قد أحكم ضبطها تلك الخصائص التي تمثل المتغيرات المستقلة التي تؤثر في الظاهرة، وفي هذه الطريقة التجريبية يطرح عامل محدد واحد من المجموعة أو من وحدة في بعض الأحيان - باعتبارها تخص جماعة واحدة - ثم يقاس بعد ذلك التغير الناتج - إن وجد - أي إذا كان هناك تغير.

ويستخدم التصميم التجريبي على المجموعة الواحدة وفق أحد مستويين:

#### الأول: المستوى الأحادي:

يمكن تلخيص هذا التصميم كما يلي:

1. إجراء اختبار قبلي للمجموعة قبل إدخال المتغير المستقل.
2. يستخدم المتغير المستقل على النحو الذي يحدده الباحث ويهدف هذا الاستخدام على إحداث معينة في المتغير التابع يمكن ملاحظتها وقياسها.
3. يجرى اختبار بعدي لقياس تأثير المتغير المستقل في التابع.
4. يحسب الفرق بين القياس القبلي والبعدي ثم تختبر دلالة هذا الفرق إحصائياً.

#### الثاني: المستوى الثنائي:

ويقصد به استخدام المجموعة الواحدة لكي تمر بمرحلتين إحداها تضبط الأخرى وذلك على النحو التالي:

1. إجراء اختبار قبلي على المجموعة. أي قبل إدخال المتغير المستقل ويكون هذا الاختبار على الظاهرة المدروسة.
2. استخدام الأساليب العادية مع المجموعة. تلك الأساليب التي تمثل عامل الضبط.
3. إجراء اختبار بعدي على أفراد المجموعة وحساب متوسط التغير في المتغير التابع.
4. إجراء اختبار قبلي آخر بشأن متغير مستقل جديد أي قبل إدخال هذا المتغير. إدخال المتغير المستقل الجديد.
5. إجراء اختبار بعدي (أي بعد إدخال المتغير المستقل الجديد) على المجموعة وحساب متوسط التغير في المتغير التابع.
6. المقارنة بين المتوسطين بحيث تتم معرفة الفروق بين المتوسطين ومعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق.. (الرشيدي، 2000: 113).

وعلى أية حال، فإن أهم ما يتوجب على الباحث إدراكه عند استخدام طريقة المجموعة الواحدة، أن يراعي وضع العوامل المتداخلة والمؤثرة في التجربة تحت سيطرته حتى يضمن درجة عالية من الصدق في نتائجه،



ولأن العوامل التي تؤثر في تجارب المجموعة الواحدة لا يمكن وضعها تحت حكم الباحث في كل حالة، فإنه يمكن استخدام طريقة المجموعة المتكافئة أو المجموعة الدائرية وذلك لضمان قدر أكبر من الدقة في نتائج بحثه.

#### ثانيا: تصميم المجموعات المتكافئة:

في هذه الطريقة يحدث القياس فيها مرة واحدة بعد انتهاء التجربة، وليس كما في النوع الأول، يقاس أفراد المجموعة قبل إدخال المتغير التجريبي وبعده، وتسمى بالمجموعة المتكافئة حيث يقوم الباحث بدراسة مجموعتين متكافئتين، ويقصد بالتكافؤ ضبط جميع المتغيرات المتداخلة التي من شأنها التأثير على المتغير التابع المستهدف دراسة أثره من الباحث، وبعد أن يكون الباحث قد حصل على مجموعتين متكافئتين في كافة المتغيرات يقوم بإدخال العامل التجريبي المستهدف على إحدى هاتين المجموعتين، ويطلق عليها المجموعة التجريبية ولا ينطبق ذلك على المجموعة الثانية التي يطلق عليها المجموعة الضابطة، ثم يقارن بين المجموعتين بعد ذلك، وإذا حدث تغير ملحوظ في تحصيل أو أداء المجموعة التجريبية فإنه يكون في هذه الحالة راجعا إلى المتغير التجريبي المستهدف ببيان أثره.

وللتغلب على عيوب التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة تستخدم تصميمات تتضمن أكثر من مجموعة ولكن لابد من تكافؤ المجموعات ويراعى في هذا التصميم.

- الانتقاء العشوائي لأفراد المجموعة حيث تختار المجموعات عشوائيا من عدد كبير.
- التكافؤ على أساس المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- التكافؤ على أساس المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- طريقة الأزواج المتماثلة اختيار أفراد متماثلين في السن.
- طريقة القوائم وهذه أفضل طرق التكافؤ إلا أنها صعبة الوجود.

ولعل طريقة القياس القبلي والقياس البعدي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من أكثر طرائق التصميم التجريبي تلبية لحاجة الباحثين وتتلخص هذه الطريقة في:

1. اختيار مجموعتين متكافئتين.
2. إجراء قياس قبلي للمجموعتين بشأن الظاهرة التي يتم بحثها.
3. تتعرض المجموعة الأولى للمتغير المستقل، أم المجموعة الثانية فلا تتعرض للمتغير المستقل.
4. إجراء قياس بعدي للمجموعتين.
5. حساب الفروق بين نتائج القياس القبلي ونتائج القياس البعدي للمجموعة الأولى والمجموعة الثانية.

6. تعرف دلالة الفروق بين نتائج القياسين وذلك بالنسبة لكل مجموعة.

وهذا التصميم يضبط المتغيرات المرتبطة بتأثير القياس القبلي، كما يضبط العوامل العارضة المؤثرة في المتغير التابع، ففي حالة المجموعة الأولى يكون الفارق بين القياسين القبلي والبعدي يمثل تأثير القياس القبلي والمتغير المستقل والعوامل العارضة، وفي حالة المجموعة الثانية يكون الفارق بين القياسين يمثل تأثير القياس القبلي وتأثير العوامل العارضة وبالتالي فإن الفارق بين القياسين في المجموعة الأولى والقياسين في المجموعة الثانية يمثل تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

### ثالثاً: تدوير المجموعات:

في هذه الطريقة التجريبية يمكن للباحث تدوير مجموعتين أو أكثر، وعادة ما يتم ضبط المجموعات بحيث تصبح متكافئة، وبعد ذلك يتم إدخال العامل التجريبي على كل مجموعة بحيث تصبح كل المجموعات الداخلة في الدراسة بدورها مجموعة تجريبية، ثم مجموعة ضابطة في أثناء مراحل البحث المختلفة.

وتطبق هذه الطريقة على النحو التالي:

الدورة الأولى: المجموعة (أ) تجريبية، المجموعة (ب) ضابطة.

الدورة الثانية: المجموعة (أ) ضابطة، المجموعة (ب) تجريبية.

### أنواع المتغيرات:

المتغيرات "مصطلح علمي يتضمن شيئاً يتغير ويأخذ قيماً مختلفة أو صفات متعددة. أو هي مجموعة من العوامل التي تتفاعل فيما بينها لتخلق نوعاً من العلاقات التي يريدها الباحث، ليتحقق منها ويقوم بإثباتها.

المتغير المستقل: ويسمى بالعامل المثير، وهو ذلك المتغير الذي يتوقع أن يحدث أثراً في متغير آخر، والذي يفترض الباحث أنه المؤثر الرئيسي في حدوث الظاهرة أو السلوك أو التحصيل العلمي أو المهارات.

المتغير التابع: وهو ما يترتب على الأثر الذي يحدث بسبب المتغير المستقل. أي المتغير الذي يرغب الباحث في الكشف عن تأثير المتغير المستقل عليه.

المتغير الوسيط: هو مستقل من الدرجة الثانية، يقوم الباحث بتحريك هذا المتغير لدراسة تأثيره على تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

المتغير المثبت: (المضبوط) وهو العامل الذي يقوم الباحث بتثبيتته وضبطه ليحقق التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لإلغاء أثره على المتغير المستقل.

المتغيرات الدخيلة (الخارجية): "وهي المتغيرات التي يؤثر وجودها على نتائج البحث، والتي لا يهتم الباحث بوجودها، لكونها غير معروفة لديه، ولكن عندما ينتبه لها ويأخذها في الاعتبار عند تصميمه لمنهجه التجريبي يطلق عليها المتغيرات الضابطة Control Variables، فالمتغيرات الضابطة هي متغيرات مستقلة لا تدخل ضمن المعالجة التجريبية، ولكنها تكون جزءاً من التصميم التجريبي للبحث ويتم السيطرة على هذه المتغيرات وضبطها من خلال:

- ضم المتغير الضابط إلى تصميم البحث.
- دراسة مستوى واحد من المتغير الضابط.
- إبعاد أثر المتغير الضابط إحصائياً، ويتم ذلك من خلال التغاير والارتباط الجزئي Partial Correlation. (أبو علام، 1998).

من أمثلة هذه المتغيرات الخارجية تأثير الاختلاط بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة، الذي ينشأ عنه عادة استفادة التلاميذ في المجموعة الضابطة من خبرات تلاميذ المجموعة التجريبية مما يؤثر بطبيعة الحال على أدائهم في القياس البعدي.

#### سلامة البحث التجريبي:

ما يميز المنهج التجريبي هو قدرة الباحث في هذا النوع من البحوث على السيطرة، والتحكم في المتغيرات التي تحدث داخل التجربة، أو التي تحيط بها وتأثر عليها. مع فسح المجال للمتغير المستقل كي تظهر تأثيراته على المتغير التابع، كي يتسنى للباحث تعميم النتائج التي توصل إليها على حالات خارج حدود هذه التجربة، وبذلك يمكن القول: إن التجربة أو البحث أو الدراسة تتمتع بالسلامة الداخلية والخارجية معاً.

ويشير مفهوم السلامة الداخلية أو الصدق الداخلي Internal Validity إلى ضرورة توفر الظروف أو الشروط التي تجعل الفروق في المتغير التابع، هي نتيجة مباشرة لعمليات التحكم التي تجرى على المتغير المستقل، وبذلك يكون للنتائج تفسير واحد فقط هو تأثير المتغير المستقل. (عدس، 1997: 138).

وبالتالي يكون الباحث قد اطمأن إلى أن التغير الناجم سلباً أو إيجاباً إنما مرده إلى المتغير المستقل وحده، ولم يكن هناك تأثير متغيرات دخيلة أخرى نتيجة حرص الباحث على ضبطها والتحكم فيها.

أما مفهوم السلامة الخارجية فهو مجموع خصائص الموقف التجريبي، والتي تتمثل في قدرة الباحث على تعميم نتائج بحثه إلى مواقف وعينات مماثلة لعينة الدراسة، بمعنى إلى أي مدى بالإمكان تعميم النتائج التي تم التوصل إليها. إن السلامة الخارجية (الصدق الخارجي External Validity) في تجربة ما تتحقق إذا أمكن تعميم نتائجها على أشخاص لم تطبق عليها، غير أنهم يشبهون تماماً أعضائها في جميع المتغيرات التي تم

ضبطها. وبشكل عام لا يتحقق ذلك إلا من خلال اختيار أفراد التجربة بطريقة تجعلها ممثلة للمجموعة الكبيرة التي ينتمون إليها، أي إن تكون العينة المسحوبة ممثلة للمجتمع، فضلا عن مدى إمكانية تعميم نتائج التجربة على بيانات ومجموعات أخرى وفي أوقات أخرى أيضا، بشرط تشابه أوضاعها مع الأوضاع التي تمت فيها تلك التجربة.

وكثيرا ما تتعرض السلامة الخارجية للتهديد بفعل عدد من العوامل والعوائق التي تحول دون تحقيقها وهي:

- أثر الاختبار القبلي على مستوى الاستجابة للمتغير المستقل.
  - أثر تفاعل اختيار عينة التجربة مع المتغير المستقل.
  - التفاعل مع الظروف التجريبية.
  - تداخل أثر المتغيرات المستقلة (محمود، شاكر، 2008).
- وفي ما تم عرضه من إطار نظري يمكن للباحث أن يحدد مجموعة من الشروط الفنية التي يستلزم مراعاتها في البحوث التجريبية:

1. مراعاة اختيار التصميم التجريبي الذي يناسب طبيعة المشكلة واختبار فروضها.
2. ضبط كافة المتغيرات عدا المتغير المستقل عند عملية التجريب كأعمار التلاميذ والتحصيل الدراسي، والذكاء، والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والعمر العقلي، والمعلم المنفذ للتجربة.
3. التغلب على تأثيرات المتغيرات الدخيلة بكافة الطرق والأساليب الإحصائية المناسبة.
4. الدقة في اختيار عينة البحث ومواصفاتها ومراعاة شروط اختيارها بحيث تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا حتى يمكن تعميم النتائج على باقي أفراد المجتمع.
5. تحديد طريقة اختيار نوع العينة وسحبها من المجتمع الأصلي التي سيتم تقسيم مجموعات البحث سواء التجريبية أو الضابطة، والاطمئنان لعدم تداخل الأثر نتيجة تواجد المجموعتين نفس المكان.
6. مراعاة اختيار نوع الفروض وصياغتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
7. الحرص على السلامة الداخلية والخارجية للتجربة.
8. استخدام الضبط الإحصائي لكافة المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع بحيث تكون المجموعات متكافئة في هذه المتغيرات ويؤدي هذا الإجراء إلى ضمان التكافؤ بين المجموعتين.

9. توخي الأمانة في اختيار موضوع البحث، وعدم اجترار الموضوعات المطروقة التي قتلت بحثا ليصبح للبحث قيمة وإضافة علمية.
10. الحرص الشديد على بناء أدوات الدراسة وضبطها، والتأكد من صلاحيتها وصدقها وثباتها بالطرق الإحصائية المناسبة للاطمئنان على سلامة التجريب.
11. عدم التحيز المسبق للطريقة أو البرنامج المقترح أو للمتغير المستقل، والتسرع في الكشف عن نتائج البحث قبل تنفيذ التجريب وميل الباحث إلى سرعة الثقة في النتائج التي حصل عليها.

### إجراءات الدراسة:

فيما يلي توضيح لإجراءات البحث:

#### منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك في الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة، إضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس (الحوالي، وأبو دقة، 2004).

#### مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة: الجامعة الإسلامية جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة.

وتم اختيار عينة قصدية مكونة من والبالغ عددهم (30) من أساتذة كليات التربية الذي يحملون رتبة الأستاذية، والأستاذ المشارك والأستاذ المساعد ممن يشرفون على الدراسات العليا ويناقشون أطروحات الماجستير الدكتوراه.

#### بناء أداة الدراسة:

لما لم يعثر الباحث على أية دراسة تناولت طبيعة الإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التجريبية، ولم يتوافر أية أداة بهذا الموضوع لذا قام الباحث بإعداد استبانة لتعرف هذه الإشكاليات.

وفيما يلي توضيح للخطوات التي اتبعت في بناء الاستبانة:

#### أ- تحديد الهدف من الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى تعرف الإشكاليات الفنية التي قد يتعرض لها الباحثون ممن تتطلب دراساتهم وإجراءاتهم منهجية البحوث التجريبية سواء تلك التي تنبع من طبيعة البحث التجريبي وإجراءاته وتصميمه، أم الإشكاليات التي تتعلق بالباحث نفسه. وتعرف وجهات نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة نحوها.

#### ب- تحديد الإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التجريبية.

للقوف على الإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التجريبية قام الباحث بما يلي:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، والأدب التربوي المتعلق بطبيعة البحث التجريبي وإجراءاته.
- مقابلة بعض أساتذة كليات التربية من الخبراء والمتخصصين لتعرف بعض الإشكاليات سواء تلك التي تنبع من طبيعة البحث التجريبي وإجراءاته، أم تلك التي تتعلق بالباحث نفسه.
- رصد قائمة تتضمن مجموعة من الإشكاليات الفنية التي استنبطت من الأدب التربوي والدراسات السابقة وآراء الخبراء والمتخصصين وخبرة الباحث.
- عرض القائمة بغرض استطلاع آراء بعض أساتذة كليات التربية في الجامعات حول بعض الإشكاليات الفنية التي تظهر في منهجية البحوث التجريبية، وقد أفاد الباحث من العديد من الملاحظات، وتعديل بعض الإشكاليات والإضافة عليها.

#### ج- تحديد محاور الاستبانة:

تم تحديد ثلاثة محاور للاستبانة وهي:

المحور الأول: ويتناول الإشكاليات الفنية المتعلقة بطبيعة البحث التجريبي، وإجراءاته، واختيار التصميم التجريبي الذي يتناسب مع متغيراته التابعة والمستقلة، وإشكالية تعميم نتائجه، واختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، صعوبة ضبط المتغيرات الدخيلة المرتبطة بعامل الوقت والظروف الطبيعية والتغير الحادث في نضج التلاميذ، وبناء أدواته، ويشمل هذا المحور الفقرات (1-10).

المحور الثاني: ويتناول الإشكاليات الفنية المتعلقة بطريقة اختيار عينة البحث وسحبها من المجتمع الأصلي، وإشكاليات تصميم التجربة، وضبط كافة المتغيرات اللازمة لتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، وإشكاليات تنفيذ التجربة، ويشمل هذا المحور الفقرات (11-20).

المحور الثالث: ويتناول الإشكاليات الفنية المتعلقة بالمهارات الفنية للباحث من قدرة على اختيار موضوعات أصيلة، وعدم اجتراح الموضوعات السابقة. ومعرفته بالبحث التجريبي ومتطلباته ومنهجيته، ومهارة صياغة الفروض المناسبة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، واستخدام الأساليب الإحصائية التي تناسب فحص فروضه، وبناء البرامج التعليمية في دراسته في ضوء الأسس الفنية العلمية السليمة. وتشمل الفقرات من (20-30).

#### د- وضع تعليمات الاستبانة:

تم وضع تعليمات للمقياس في الصفحة الأولى، وقد تم توضيح الهدف منها، وتضمن البيانات الشخصية المطلوبة من عينة المستجيبين: مثل الرتبة العلمية، والجامعة.

وطلب إلى كل أستاذ أن يضع إشارة (x) إزاء الرقم الذي يمثل درجة موافقته على كل من المعيارين.

المعيار الأول: لتعرف درجة توافر الإشكالية في البحوث التجريبية، والمعيار يمثل الأرقام من (1-5) حيث يشير: رقم (1) درجة الإشكالية قليلة جداً، (2) قليلة، (3) متوسطة، (4) كبيرة، (5) كبيرة جداً.

المعيار الثاني: لتعرف درجة أهمية تلاشيها لسلامة منهجية البحث التجريبي، حيث تزداد أهمية تلاشي الإشكالية بارتفاع قيمة الرقم حيث يشير الرقم (1) إلى درجة أهمية تلاشي الإشكالية بنسبة قليلة جداً، (2) قليلة، (3) متوسطة، (4) كبيرة، (5) كبيرة جداً.

#### هـ- عرض الاستبانة على المحكمين:

وقد تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين بهدف تعرف آراءهم وإبداء ملاحظاتهم حول:

- مدى ملاءمة كل إشكالية للمحور الذي تندرج تحته.
- مدى وضوح الإشكالية وانتمائها للبحث التجريبي.
- حذف أو إضافة أو تعديل صياغة أية إشكالية ترونها مناسبة.
- إبداء أية ملحوظات أخرى.
- وبعد جمع الاستمارات تم الأخذ بما تم الاتفاق عليه من جميع لجنة التحكيم. والإفادة من آراء المحكمين. حيث تم فصل بعض الفقرات لتصبح فقرتين، كما تم حذف فقرتين من فقرات الاستبانة لتكرارهما، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات من كونها على شكل إجرائي إلى هيئة إشكالية، وبهذا أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (28) فقرة. انظر الملحق (2).

#### و- تحديد صدق الاستبانة:

- وللتحقق من صدق الاستبانة قام الباحث بحساب معامل ارتباط كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

#### جدول رقم (1)

يوضح معامل ارتباط كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	إشكاليات تتعلق بطبيعة البحث التجريبي.	0.801	دالة عند 0.01
2-	إشكاليات تتعلق بتصميم التجربة.	0.971	دالة عند 0.01
3-	إشكاليات تتعلق بمهارات الباحث العلمية.	0.697	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط بيرسون "Pearson"، بين درجات كل محور من محاور الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة، وهي قيم دالة إحصائياً وذلك عند مستوى 0.01. مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين محاورها.

#### ز- تحديد ثبات الاستبانة:

تم إيجاد معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين: بحيث يصبح كل قسم قائماً بذاته، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين بمعادلة بيرسون Pearson، فكان معامل الارتباط 0.623 ثم طبقت معادلة سبيرمان/ براون Spearman- Brown فكان معامل ثبات الاستبانة (0.767)، وهي قيمة ثبات مطمئنة تؤكد صلاحية الاستبانة.

- تم تطبيق الاستبانة على عينة الأساتذة في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة، وقد تم توزيع (30) تمكن الباحث من جمع (24) استبانة.

#### نتائج الدراسة وتفسيرها.

#### وللإجابة عن السؤال الأول:

ما الإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التجريبية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة؟.

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لفقرات الاستبانة، ومن ثم ترتيبها تنازلياً في الجدول رقم (1). واعتمد الباحث التقدير في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة الآتي:



أكثر من 80% درجة كبيرة جداً.

من 70% - 80% درجة كبيرة.

من 60% - 70% درجة متوسطة.

من 50% - 60% درجة قليلة.

أقل من 50% درجة قليلة جداً.

## جدول رقم (2)

يوضح درجات توافر الإشكاليات في منهجية البحث التجريبي في محاور الاستبانة

المحور	درجة توافر الإشكاليات	التقدير	درجة أهمية تلافيتها	التقدير
المحور الأول: إشكاليات تتعلق بطبيعة البحث التجريبي.	68.70% 3.44	متوسطة	67.1 3.81	متوسطة
المحور الثاني: إشكاليات تتعلق بتصميم التجربة.	62.78% 3.14	متوسطة	66.94% 3.35	متوسطة
المحور الثالث: إشكاليات تتعلق بمهارات الباحث العلمية.	77.80% 3.89	كبيرة	79.5% 3.98	كبيرة
الكلي	70.02% 3.50	كبيرة	74.38% 3.72	كبيرة

- نلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الكلي لدرجات توافر الإشكاليات في منهجية البحث التجريبي في كافة محاور الاستبانة هو (3.5) ونسبة مئوية (70.02%) أي وجودها بدرجة كبيرة، كذلك كان متوسط درجة أهمية تلافيها كبيرة ومتوسط (3.72) ونسبة مئوية (74.38%)، أي يجب العمل على تلافي هذه الإشكاليات وتداركها في البحث التجريبي ومنهجيته من وجهة نظر أساتذة كليات التربية، وهذا يشير إلى أن هذه الإشكاليات جوهرية في سلامة البحث وليست شكلية يمكن التغاضي عنها رغم درجة توافرها.

أما بالنسبة لترتيب محاور الاستبانة فقد اتضح أن المحور الثالث والمتعلق بإشكاليات مهارات الباحث العلمية جاء في المرتبة الأولى في درجة توافر الإشكاليات، وكذلك في درجة أهمية تلافيتها بمتوسط (3.89) ونسبة مئوية (77.80%)، ومتوسط (3.98) ونسبة مئوية (79.5%) على الترتيب أي بنسبة كبيرة،

الأمر الذي يشير إلى الفجوة الكبيرة بين الصورة الحالية لإشكاليات وبين الدرجة المأمولة والمتوقعة من أهمية تلافيتها لسلامة منهجية البحوث التجريبية.

أما المحور الأول المتعلق بإشكاليات طبيعة البحث التجريبي فقد جاء في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة في درجة توافر الإشكاليات بمتوسط (3.44) ونسبة مئوية (68.70%)، وجاء بنفس التقدير في درجة أهمية تلافيتها بمتوسط (3.35) ونسبة مئوية (66.94%).

وأخيرا ما جاء المحور الثاني المتعلق بإشكاليات تصميم التجربة في المرتبة الثالثة في درجة توافر الإشكاليات بمتوسط (3.14) ونسبة مئوية (62.78%) أي بدرجة متوسطة، وجاء بنفس التقدير في درجة أهمية تلافيتها بمتوسط (33.5) ونسبة مئوية (67.1%).

وقد تعزى النتائج المتعلقة بإشكاليات مهارات الباحث العلمية وحصولها على المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة إلى أن أساتذة كلية التربية في الجامعات نظروا إلى طبيعة هذه الإشكاليات باعتبارها مما يمكن أو يؤمل تداركها طالما كان الباحث متمرسا و متمكنا من منهجية البحث العلمي على خلاف الإشكاليات الأخرى مما ليست بمقدور الباحث إنما تنبع من طبيعة البحث التجريبي وتصميمه وهو ما يشكل إشكالية بالمفهوم الأسمى للبحث التجريبي، إذ تعد هذه الإشكاليات مما يواجهها أي باحث متمرس أم غير متمرس في فلسطين أو خارجها، ويؤكد ذلك أن المحور نفسه أي المتعلق مهارات الباحث العلمية حصل على درجة كبيرة في المعيار الثاني من الاستبانة من حيث أهمية تلافي هذه الإشكاليات، إذ يعتقد أنها مما يمكن للباحث المتمكن والملم بمنهجية البحث التجريبي أن يتلافها ويتداركها إذ يوجد العديد من البحوث مما نهجت هذه المنهجية قد تلافيتها بالفعل.

#### وللإجابة عن السؤال الثاني: والذي ينص على:

ما درجة توافر الإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التجريبية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية؟.

وللإجابة على السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، والجدول رقم (3) يوضح ترتيب الإشكاليات ترتيبا تنازليا وفق المتوسط الحسابي والنسب المئوية لكل إشكالية.

## جدول رقم (3)

يوضح المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لدرجة توافر كل إشكالية

من إشكاليات منهجية البحث التجريبي

الرقم	الإشكالية	المعيار الأول	
		درجة توافر الإشكالية	التقدير
الترتيب			
1.	إظهار التحيز للطريقة أو البرنامج، والحديث مسبقاً عن النتائج.	88.33% 4.42	كبيرة جداً
2.	تشابه موضوعات البحوث التجريبية ونهجها خطط على نفس الوتيرة مع تغيير الصف الدراسي أو المادة الدراسية.	81.67% 4.087	كبيرة جداً
3.	عدم التحقق من توافر تجانس التباين حالة عدم تساوي العينات، وشروط "الاعتدالية" عند تطبيق اختبار "ت" على عينات صغيرة العدد.	80.84% 4.04	كبيرة جداً
4.	عدم توظيف استخدام أسلوب تحليل التباين للتخلص من تأثير المتغيرات الدخيلة على المتغير التابع.	80% 4	كبيرة جداً
5.	عدم اختيار التصميم التجريبي الذي يتناسب مع متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة.	779.1 3.9583	كبيرة
6.	عدم تمييز الباحث بين اختبار الدلالة الطرف الواحد One-Tailed واختبار الطرفين Two-Tailed	79.17% 3.96	كبيرة
7.	عدم تحري الدقة في اختيار عينة ممثلة المجتمع الأصلي.	78.33% 23.9	كبيرة
8.	افتقاد البرامج التعليمية المقترحة للتجريب للتصميم الفني الصحيح لخطوات بنائه.	76.67% 3.83	كبيرة
9.	تفسير الفروق بين نتائج المجموعتين التجريبيتين الذكور والإناث في الاختبار البعدي وفقاً للمتغير المستقل.	75.83% 3.79	كبيرة
10.	اختيار الباحث مشكلة تستلزم المنهج التجريبي دون إلمامه بطبيعة خطواته وإجراءاته.	75.83% 3.79	كبيرة
11.	عدم ضبط التكافؤ بين أفراد المجموعتين في موضوع التجريب في الاختبار القبلي.	73.77% 3.67	كبيرة
12.	عدم قدرة الباحث على توظيف إطار نظري، ونتائج الدراسات السابقة لتحديد طبيعة الفروض المناسبة "صفرية، بديلة" لبحثه.	73.33% 3.67	كبيرة

الرقم	الإشكالية	المعيار الأول	
		درجة توافر الإشكالية	التقدير
13.	إشكالية تعميم نتائج البحث التجريبي إلى مواقف وعينات مماثلة.	71.67 3.58	كبيرة
14.	عدم تطبيق اختبار ذكاء على أفراد المجموعتين: الضابطة والتجريبية قبل التجربة لضبط التكافؤ.	71.67% 3.58	كبيرة
15.	عدم فصل المجموعة التجريبية عن الضابطة حرصاً على عدم تداخل الأثر في الخبرات بين أفرادها.	70.83% 3.54	كبيرة
16.	إشكالية بناء أدوات البحث التي تقيس التغيرات السلوكية التي تطرأ على شخصيات التلاميذ.	70 3.5	كبيرة
17.	صعوبة ضبط قدرات معلمين متكافئين لتنفيذ التجربة أحدهما للضابطة والآخر للتجريبية.	67.5% 33.8	متوسطة
18.	صعوبة ضبط المتغيرات المرتبطة بالظروف المناخية التي يتم فيها تنفيذ التجربة.	67.5% 3.38	متوسطة
19.	تحديد طبيعة ونوع العينة التي تتناسب مع التصميم التجريبي للبحث.	65.83% 3.29	متوسطة
20.	تأثر تفاعل الاختبار القبلي مع المعالجة أثناء تنفيذ التجربة على خبرة المفحوصين في الاختبار البعدي.	65.83% 3.29	متوسطة
21.	لجوء الباحث إلى الفروض الصفيرية للتخلص من جهد بناء إطار نظري ومعرفي سليم للبحث، وتحليل لنتائج الدراسات السابقة.	65.83% 3.29	متوسطة
22.	إشكالية التغير الحادث في نضج التلاميذ ما بين الاختبارين القبلي والبعدي.	61.66% 3.08	متوسطة
23.	عدم استخدام استمارة لضبط التكافؤ في المستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى أفراد العينتين قبل تنفيذ التجربة.	60% 3	متوسطة
24.	عدم ضبط تكافؤ أفراد المجموعتين في التحصيل العام.	59.16% 2.96	قليلة
25.	عدم اختيار عينتين تجريبيتين إحداهما الإناث والأخرى من الذكور لتوحيد عامل الجنس.	58.33% 2.92	قليلة
26.	عدم ضبط متغير التكافؤ في أعمار التلاميذ لدى أفراد المجموعتين: الضابطة والتجريبية قبل التجربة.	57.5% 2.88	قليلة
27.	تنفيذ الباحث نفسه عملية التدريس على المجموعتين الضابطة	54.17% 	قليلة

الرقم	الإشكالية	المعيار الأول	
		درجة توافر الإشكالية	التقدير
	والتجريبية لضبط متغير المعلم.	2.71	
28.	تنفيذ التجربة في نفس المدرسة التي يعمل فيها الباحث لسهولة الإشراف على التجربة.	50.83% 2.54	قليلة
	المجموع الكلي	70.02 3.50	

يبين الجدول السابق المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة توافر كل إشكالية ودرجة أهمية تداركها في البحث التجريب و يلاحظ في الجدول السابق:

- أن الإشكاليات (1- 4) حصلت على أعلى المتوسطات والنسب المئوية في درجة توافرها وبدرجة كبيرة جدا، كان أكثرها إشكالية "إظهار التحيز للطريقة أو البرنامج والحديث مسبقا عن النتائج وبمتوسط (4.42) وبنسبة مئوية (88.33%)، يليها إشكالية تشابه موضوعات البحوث التجريبية ونهجها خطط على نفس الوتيرة مع تغيير الصف الدراسي أو المادة الدراسية وبمتوسط (4.09) وبنسبة مئوية (81.67%)، يليها إشكالية "عدم التحقق من شرط "الاعتدالية" عند تطبيق اختبار ت" وبمتوسط (4.04) وبنسبة مئوية (80.84%)، ثم إشكالية عدم توظيف استخدام أسلوب تحليل التغيرات للتخلص من تأثير المتغيرات الدخيلة على المتغير التابع وبمتوسط (4.0) وبنسبة مئوية (80%).
- حصلت (12) إشكالية وهي الإشكاليات من (5 إلى 16) على درجة كبيرة وبمتوسطات حسابية كان أكثرها توافرا الإشكاليتين (5، 6) وهما: عدم اختيار التصميم التجريبي الذي يتناسب مع متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة، وعدم تمييز الباحث بين اختبار الدلالة الطرف الواحد One- Tailed واختبار الطرفين Tow- Tailed، حيث جاءت الفقرتان بمتوسط (3.96) وبنسبة مئوية (79.17%)، يليهما الفقرتان (7، 8) وهما: عدم تحري الدقة في اختيار عينة ممثلة المجتمع الأصلي بمتوسط (3.92) وبنسبة مئوية (78.33%)، وإشكالية افتقاد البرامج التعليمية المقترحة للتجريب للتصميم الفني الصحيح لخطوات بنائه حيث جاءت بمتوسط (3.83) وبنسبة مئوية (76.67%).
- جاءت الإشكاليتان (9، 10) بدرجة كبيرة وهما: تفسير الفروق بين نتائج المجموعتين التجريبيتين الذكور والإناث في الاختبار البعدي وفقا للمتغير المستقل، اختيار الباحث مشكلة تستلزم المنهج التجريبي دون إلمامه بطبيعة خطواته وإجراءاته بمتوسط (3.79) وبنسبة مئوية (75.83%) لكل منهما.

- جاءت الإشكاليتان (11، 12) بدرجة كبيرة وهما: عدم ضبط التكافؤ بين أفراد المجموعتين في المتغيرات التابعة "موضوع التجريب" قلياً، و"عدم قدرة الباحث على توظيف إطار نظري، ونتائج الدراسات السابقة لتحديد طبيعة الفروض المناسبة" صفرية، بديلة" لبحثه بمتوسط (3.67) ونسبة مئوية (73.33%) لكل منهما.
- جاءت الإشكاليتان (13، 14) بدرجة كبيرة وهما: إشكالية تعميم نتائج البحث التجريبي إلى مواقف وعينات مماثلة لعينة البحث، عدم تطبيق اختبار ذكاء على أفراد المجموعتين: الضابطة والتجريبية قبل التجربة لضبط التكافؤ بمتوسط (3.58) ونسبة مئوية (71.67%) لكل منهما.
- كان أقل الإشكاليات التي جاءت بدرجة كبيرة الفقرة (16) إشكالية بناء أدوات البحث التي تقيس التغيرات السلوكية التي تطرأ على شخصيات التلاميذ بمتوسط (3.5) ونسبة مئوية (70%).
- الفقرات (17-23) جاءت بتقدير متوسط، وتراوح متوسطاتها ما بين (33.8) إلى (0.30) بنسبة مئوية (76.5% - 60%)، حيث جاء المتوسط الأول لفقرة (17) والتي تشير إلى صعوبة ضبط قدرات معلمين متكافئين مؤهلاً وخبرة وأداء لتنفيذ التجربة أحدهما للضابطة والآخر للتجريبية، والمتوسط الثاني للفقرة (23): عدم استخدام استمارة لضبط التكافؤ في المستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى أفراد العينتين: التجريبية والضابطة قبل تنفيذ التجربة.
- أما بقية الفقرات من (24-28) فجاءت تقديراتها بدرجة قليلة وتراوح متوسطاتها ما بين (2.96) إلى (2.54) بنسبة مئوية (59.16% - 50.83%)، حيث جاء المتوسط الأول لفقرة (24) عدم ضبط تكافؤ أفراد المجموعتين في التحصيل العام، والمتوسط الثاني للفقرة (28): تنفيذ التجربة في نفس المدرسة التي يعمل فيها الباحث لسهولة الإشراف على التجربة.
- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة جبر (2004)، ودراسة (العاجز وبنات، 2003). و(دراسة عفانة، 1998).
- ويعزى الباحث حصول إشكالية إظهار التحيز للطريقة أو البرنامج أو... والحديث مسبقاً عن النتائج على درجة كبيرة جداً هو الاعتقاد الخاطئ لدى الكثير من الباحثين أن تحيزه للطريقة أو موضوع دراسته والحديث المسبق عن نتائجها، وظهور أثر إيجابي أو فاعلية مما يدعم موضوع الدراسة ويقنع الآخرين بها، ويؤكد ذلك مما يلاحظ في سلوك الباحثين في حلقات مناقشة الخطط البحثية.
- كذلك يفسر حصول إشكالية تشابه موضوعات البحوث التجريبية ونهجها خطط على نفس الوتيرة مع تغيير الصف الدراسي أو المادة الدراسية على درجة كبيرة جداً هو رغبة الباحثين وإلحاحهم في تلمس أي

موضوع بحثي يمكنه من الاستئناس بصياغة مشكلة البحث وفروضه والاسترشاد بخطواته وإجراءاته ومنهجيته يوفر عليه الاطلاع والبحث وما يواجهه من مشكلات فنية قد تعيقه عن إنجاز دراسته فضلاً عن عدم وجود أية عوائق إدارية أو فنية أو وجود معايير محددة تضبط قبول هذه الموضوعات.

كذلك تعزى الإشكاليات المتعلقة بالجوانب الإحصائية وحصولها على درجة كبيرة جداً، وكبيرة إلى عدم دراية الباحثين خبراتهم في هذا المجال، وقد يكون ما يدرسه طلبة الدراسات العليا في هذا المجال مهما كانت نوعيته وكميته غير قادر على تأهيل الكثير من الباحثين من امتلاك مهارات الإحصاء المتقدمة ولا سيما أن معظم التخصصات العلمية والأكاديمية تجد صعوبة في الإلمام بالمبادئ العامة في الإحصاء التربوي.

وهناك العديد من الإشكاليات الفنية في منهجية البحث التجريبي والتي حصلت على درجة متوسطة أو قليلة ولعل ذلك يعزى أن هذه الإشكاليات من الأمور التي تكاد تكون من ملامح وصلاحيته، والقاسم المشترك الذي لا يمكن التهاون فيه لدى أساتذة الجامعات ممن يشرفون على البحوث العلمية.

#### وللإجابة عن السؤال الثالث: والذي ينص على:

ما درجة أهمية تلافي هذه الإشكاليات الفنية لسلامة منهجية البحوث التجريبية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية؟.

تم استخراج المتوسط الحسابي والنسب المئوية وفق المعيار الثاني والذي يقيس درجة أهمية تلاشي هذه الإشكاليات الفنية لسلامة منهجية البحوث التجريبية، ويتضح من المعيار الثاني في الجدول (4):

#### جدول رقم (4)

يوضح المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لدرجة أهمية تلافي كل إشكالية

من إشكاليات منهجية البحث التجريبي

الرقم	الإشكالية	المعيار الثاني		
		درجة توافر الإشكالية	التقدير	الترتيب
1.	إظهار التحيز للطريقة أو البرنامج، والحديث مسبقاً عن النتائج.	85.84% 4.29	كبيرة جداً	5
2.	تشابه موضوعات البحوث التجريبية ونهجها خطط على نفس الوتيرة مع تغيير الصف الدراسي أو المادة الدراسية.	81.67% 4.08	كبيرة جداً	8
3.	عدم التحقق من توافر تجانس التباين حالة عدم تساوي العينات، وشروط "الاعتدالية" عند تطبيق اختبار "ت" على	83.33% 4.17	كبيرة جداً	7

الرقم	الإشكالية	المعيار الثاني	
		درجة توافر الإشكالية	التقدير
الترتيب			
	عينات صغيرة العدد.		
4.	عدم توظيف استخدام أسلوب تحليل التغير للتخلص من تأثير المتغيرات الدخيلة على المتغير التابع.	77.5% 3.875	كبيرة 11
5.	عدم اختيار التصميم التجريبي الذي يتناسب مع متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة.	83.33% 4.17	كبيرة جدا 7
6.	عدم تمييز الباحث بين اختبار الدلالة الطرف الواحد -One Tailed واختبار الطرفين Two- Tailed	80.83% 4.04	كبيرة جدا 8
7.	عدم تحري الدقة في اختيار عينة ممثلة المجتمع الأصلي.	88.33% 4.42	كبيرة جدا 1
8.	افتقاد البرامج التعليمية المقترحة للتجريب للتصميم الفني الصحيح لخطوات بنائه.	86.67% 4.33	كبيرة جدا 2
9.	تفسير الفروق بين نتائج المجموعتين التجريبتين الذكور والإناث في الاختبار البعدي وفقا للمتغير المستقل.	72.5% 3.625	كبيرة 15
10.	اختيار الباحث مشكلة تستلزم المنهج التجريبي دون إلمامه بطبيعة خطواته وإجراءاته.	86.67% 4.336	كبيرة جدا 2
11.	عدم ضبط التكافؤ بين أفراد المجموعتين في موضوع التجريب في الاختبار القبلي.	79.17% 3.96	كبيرة 9
12.	عدم قدرة الباحث على توظيف إطار نظري، ونتائج الدراسات السابقة لتحديد طبيعة الفروض المناسبة "صفرية، بديلة" لبحثه.	77.5% 3.88	كبيرة 11
13.	إشكالية تعميم نتائج البحث التجريبي إلى مواقف وعينات مماثلة.	77.5% 3.88	كبيرة 11
14.	عدم تطبيق اختبار ذكاء على أفراد المجموعتين: الضابطة والتجريبية قبل التجربة لضبط التكافؤ.	74.17% 3.71	كبيرة 24
15.	عدم فصل المجموعة التجريبية عن الضابطة حرصا على عدم تداخل الأثر في الخبرات بين أفرادها.	67.5% 3.38	متوسطة 19
16.	إشكالية بناء أدوات البحث التي تقيس التغيرات السلوكية التي تطرأ على شخصيات التلاميذ.	86.67% 4.33	كبيرة جدار 2
17.	صعوبة ضبط قدرات معلمين متكافئين لتنفيذ التجربة أحدهما للضابطة والآخر للتجريبية.	69.17% 3.46	متوسطة 17



الرقم	الإشكالية	المعيار الثاني	
		درجة توافر الإشكالية	التقدير
الترتيب			
18.	صعوبة ضبط المتغيرات المرتبطة بالظروف المناخية التي يتم فيها تنفيذ التجربة.	72.5% 3.63	كبيرة
19.	تحديد طبيعة ونوع العينة التي تتناسب مع التصميم التجريبي للبحث.	78.33% 3.92	كبيرة
20.	تأثر تفاعل الاختبار القبلي مع المعالجة أثناء تنفيذ التجربة على خبرة المفحوصين في الاختبار البعدي.	69.17% 3.46	متوسطة
21.	لجوء الباحث إلى الفروض الصفريّة للتخلص من جهد بناء إطار نظري ومعرفي سليم للبحث، وتحليل لنتائج الدراسات السابقة.	62.5% 3.125	متوسطة
22.	إشكالية التغير الحادث في نضج التلاميذ ما بين الاختبارين القبلي والبعدي.	65.84% 3.29	متوسطة
23.	عدم استخدام استمارة لضبط التكافؤ في المستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى أفراد العينتين قبل تنفيذ التجربة.	64.17% 3.21	متوسطة
24.	عدم ضبط تكافؤ أفراد المجموعتين في التحصيل العام.	67.5% 3.38	متوسطة
25.	عدم اختيار عينتين تجريبيتين إحداهما الإناث والأخرى من الذكور لتوحيد عامل الجنس.	63.33% 3.17	متوسطة
26.	عدم ضبط متغير التكافؤ في أعمار التلاميذ لدى أفراد المجموعتين: الضابطة والتجريبية قبل التجربة.	61.67% 3.08	متوسطة
27.	تنفيذ الباحث نفسه عملية التدريس على المجموعتين الضابطة والتجريبية لضبط متغير المعلم.	61.67% 3.08	متوسطة
28.	تنفيذ التجربة في نفس المدرسة التي يعمل فيها الباحث لسهولة الإشراف على التجربة.	57.5 2.88	قليلة
	المجموع الكلي	74.38 3.719	كبيرة

- أن تسع فقرات حصلت على درجة كبيرة جدا فيما يتعلق بدرجة أهمية تلافي الإشكاليات لسلامة منهجية البحث التجريبي وهي مرتبة حسب أهمية تلاشيها الفقرات (1، 2، 3، 5، 6، 7، 8، 10، 16)، حيث حصلت الفقرة (7) "عدم تحري الدقة في اختيار عينة ممثلة المجتمع الأصلي" على أعلى درجة بمتوسط (4.42) وبنسبة مئوية (88.33%).

- حصلت الفقرات (8، 10، 16) على درجة كبيرة جدا وهي إشكالية "بناء أدوات البحث التي تقيس التغيرات السلوكية التي تطرأ على شخصيات التلاميذ، و"اختيار الباحث مشكلة تستلزم المنهج التجريبي دون إمامه بطبيعة خطواته وإجراءاته، "وافتراد البرامج التعليمية المقترحة للتجريب للتصميم الفني الصحيح لخطوات بنائه، حيث حصلت كل فقرة على متوسط (4.33) وبنسبة مئوية (86.67%).
- كذلك حصلت الفقرة (1) تحيز الباحث للطريقة أو البرنامج، والحديث مسبقا عن النتائج على متوسط (4.29) وبنسبة مئوية (85.84%).
- يليها الفقرتان (3، 5) عدم التحقق من توافر تجانس التباين حالة عدم تساوي العينات، وشروط "الاعتدالية" عند تطبيق اختبار ت على عينات صغيرة العدد، عدم اختيار التصميم التجريبي الذي يتناسب مع متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة حيث حصلت كل فقرة على متوسط (4.17) وبنسبة مئوية (83.33%).
- حصلت الفقرة (2) تشابه موضوعات البحوث التجريبية ونهجها خطط على نفس الوتيرة مع تغيير الصف الدراسي أو المادة الدراسية على متوسط (4.08) وبنسبة مئوية (81.67%)، كما حصلت الفقرة (6) عدم تمييز الباحث بين اختبار الدلالة الطرف الواحد One- Tailed واختبار الطرفين Two- Tailed. قد حصلت على درجة كبيرة جدا متوسط (4.04) وبنسبة مئوية (80.83%).
- يلاحظ من خلال الجدول السابق أن ثماني فقرات حصلت على درجة كبيرة فيما يتعلق بدرجة أهمية تلاشي الإشكاليات لسلامة منهجية البحث التجريبي وهي مرتبة (11، 19، 13، 12، 4، 14، 18، 9) حيث حصلت الفقرة (11) "عدم ضبط التكافؤ بين أفراد المجموعتين في المتغيرات التابعة "موضوع التجريب" قبلها. على متوسط (3.96) وبنسبة مئوية (79.17)، ثم الفقرة (19) عدم تحديد طبيعة العينة التي تتناسب مع التصميم التجريبي بمتوسط (3.92) وبنسبة مئوية (78.33%).
- يليها مباشرة الفقرات (4، 12، 13) عدم توظيف استخدام أسلوب تحليل التغيرات للتخلص من تأثير المتغيرات الدخيلة على المتغير التابع، إشكالية تعميم نتائج البحث التجريبي إلى مواقف وعينات مماثلة لعينة البحث، عدم قدرة الباحث على توظيف إطار نظري هادف، وعرض واع لنتائج الدراسات السابقة لتحديد طبيعة الفروض المناسبة "صفريّة، بديلة"، حيث حصلت كل فقرة على متوسط (3.88) وبنسبة مئوية (77.5%).
- وأخيرا جاءت الفقرتان (9، 18) وهما: "تفسير الفروق بين نتائج المجموعتين التجريبيتين الذكور والإناث في الاختبار البعدي وفقا للمتغير المستقل، وصعوبة ضبط المتغيرات المرتبطة بالظروف المناخية التي يتم فيها تنفيذ التجربة حيث حصلت كل منهما على متوسط (3.63) وبنسبة مئوية (72.5%).

ويعزى الباحث ارتفاع درجة هذه الفقرات إنما يعود إلى أهمية هذه البنود باعتبارها ثوابت علمية يعتمد عليها الأساتذة المشرفون باعتبارها الحد الأدنى غير المقبول التغاضي عنه ضمانا لسلامة البحث التجريبي.

- يلاحظ من خلال الجدول أن عشر فقرات حصلت على درجة متوسطة فيما يتعلق بدرجة أهمية تلافي الإشكاليات وهي الفقرات (20، 17، 24، 15، 22، 23، 25، 21، 26، 27)، وتراوح متوسطاتها بين (3.69) بنسبة (69.17) و(3.08) بنسبة (61.67) كان أعلاها الفقرتان (20، 17) تأثر تفاعل الاختبار القبلي مع المعالجة أثناء تنفيذ التجربة على خبرة المفحوصين في الاختبار البعدي، والفقرة صعوبة ضبط قدرات معلمين متكافئين مؤهلا وخبرة وأداء لتنفيذ التجربة أحدهما للضابطة والآخر للتجريبية حيث حصلت كل منهما على متوسط (3.46) بنسبة مئوية 69.17%، وأدناها الفقرتان (26، 27) وهما عدم ضبط متغير التكافؤ في أعمار التلاميذ لدى أفراد المجموعتين: الضابطة والتجريبية قبل التجربة، تنفيذ الباحث نفسه عملية التدريس على المجموعتين الضابطة والتجريبية لضبط متغير المعلم حيث حصلت كل منهما على متوسط (3.08) بنسبة مئوية (61.67%).
- حصلت الفقرة (28) تنفيذ التجربة في نفس المدرسة التي يعمل فيها الباحث لسهولة الإشراف على التجربة فقد جاءت بدرجة قليلة وبمتوسط (2.88) بنسبة مئوية (57.5%).

ويعزى الباحث حصول هذه الإشكاليات على درجة متوسطة من حيث أهمية تلافيها وتداركها أنها من الإجراءات البحثية مما لا تشكل عائقا كبيرا في سلامة منهجية البحوث التجريبية، وإن التغاضي عنها في بعض البحوث التجريبية مما لا يشكل في مجمل صحة نتائجها العامة فضلا عن أن بعضها من المتغيرات الدخيلة التي ليس بمقدور الباحث التحكم بها وضبطها، أو هي من الإجراءات الفنية الدقيقة في منهجية البحث التجريبي مما لا يتقنها غير المتخصصين والخبراء في الإحصاء التربوي المتقدم.

### توصيات الدراسة:

توصي الدراسة في ضوء النتائج السابق بما يلي:

- إكساب الباحثين بعض المهارات البحثية الفنية مثل: التحقق من توافر تجانس التباين حالة عدم تساوي العينات، وشروط "الاعتدالية" عند تطبيق اختبار ت على عينات صغيرة العدد، وتوظيف استخدام أسلوب تحليل التباين للتخلص من تأثير المتغيرات الدخيلة على المتغير التابع.
- ضرورة اختيار التصميم التجريبي الذي يتناسب مع متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة.

## البحث العلمي: مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه

- التركيز على لسلامة البحث التجريبي سواء السلامة الداخلية والمتمثلة في توفير الظروف أو الشروط التي تجعل الفروق في المتغير التابع نتيجة مباشرة لعمليات التحكم التي تجرى على المتغير المستقل، واستبعاد العوامل الدخيلة أو السلامة الخارجية والتي تضمن سلامة تعميم نتائج البحث إلى مواقف وعينات مماثلة.
- وضع معايير وضوابط فنية للموافقة على موضوعات البحث العلمي والمشكلات البحثية التي يتناولها الباحثون.
- توجيه الباحثين لاختيار موضوعات وعناوين بحثية في ضوء الأصالة والجدة والمعاصرة والحدثة والإبداع، وعدم اجترار نفس الموضوعات المتكررة مما لا تفيد الميدان.
- إكساب الباحثين وطلبة الدراسات العلمية مهارات الإحصاء التربوي المتقدم في مساقات الخطة المقررة.
- البعد عن التحيز والهوى، وعدم إصدار الأحكام بصورة مسبقة، والالتزام بموضوعية البحث العلمي.
- تدريب الباحثين على الأسس الفنية العلمية التي يستلزمها بناء البرامج التعليمية المقترحة، ومناقشتها في المساقات ذات العلاقة.
- محاولة تدراك إشكالية عدم تحري الدقة والموضوعية في اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وبناء أدوات البحث بالطرق السليمة والمناسبة لسلامة النتائج وتعميمها.

## مقترحات الدراسة:

- إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بالإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التربوية الأخرى كالبحوث الوصفية والتاريخية والمسحية وغيرها.
- إجراء دراسات حول طبيعة الصعوبات والإشكاليات الفنية التي تواجه الباحثين التربويين ووضع تصورات لتدراكها وتلافيها.

## مراجع الدراسة:

1. أبو زيد، زيد (2008): أهمية البحث العلمي <http://zaidabuzaid.jeeran.com>
2. رجاء محمود أبو علام (1989): مدخل إلى مناهج البحث التربوي، مكتبة الفلاح، الكويت.
3. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (2009): مقدمة في تصميم البحث التربوي، الطبعة الثانية، غزة، جامعة الأقصى.
4. بدوي، 1977 بدوي، عبد الرحمن (د-ت): مناهج البحث العلمي. دار النهضة العربية، القاهرة.

5. جبر، أحمد (2004): "المواصفات المأمولة والمتوافرة لرسائل الماجستير في جامعات الضفة الغربية" ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة- رام الله.
6. حبيب، فاطمة (2010): الباحث العربي يواجه صعوبات البحث العلمي  
<http://laamkan.maktoobblog.com>
7. الحمداني، موقف وآخرون (2006): مناهج البحث العلمي، الطبعة الأولى،: مؤسسة الوراق للطباعة والنشر، الأردن.
8. الحولي، وأبو دقة (2004) تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثاني عشر- العدد الثاني. غزة، فلسطين.
9. حوامدة، باسم علي (1994): مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
10. الرشيد، بشير (2000): مناهج البحث التربوي، الطبعة الأولى دار الكتب الحديث- القاهرة.
11. الشخشير، حلا (2010): مستوى التنمية المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظرهم جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين..
12. الصارمي، عبد الله وآخرون. (2005): "الأخطاء المفاهيمية المرتبطة بمناهج البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية". مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، جامعة السلطان قابوس.
13. العاجز، فؤاد. (2000): المشكلات التي واجهت طلبة الماجستير بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم أنفسهم. مؤتمر التعليم العالي في فلسطين "واقع وتحديات وخيارات". الجامعة الإسلامية. غزة.
14. العاجز، فؤاد، وبنات، ماهر (2003): البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية الواقع، والتحديات، والتوجهات المستقبلية، بحث مقدم لمؤتمر كلية التربية "التعليم الجامعي: نماذج وتطبيقات تربوية" المنعقد في جامعة اليرموك- الأردن.
15. عدس، عبد الرحمن، وآخرون (2003): البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. الطبعة الثالثة. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان.

16. عدس، عبد الرحمن (1997): أساسيات البحث التربوي. الطبعة الثانية. أريد: دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع.
17. عفانة، عزو (1999): أخطاء شائعة في تصميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد السابع والخمسون، القاهرة.
18. عودة، أحمد وملكاوي، فتحي، (1992). "أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، الطبعة الثالثة، عمان، إريد.
19. فان دالين، - ديوبولد (1990): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ترجمة محمد نبيل نوفل، وسليمان الخضري، الشيخ وطلعت منصور، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
20. المجيدل، عبد الله (1999م)، بعنوان "المشكلات الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق، العدد الخامس، دمشق.
21. محمود، شاكر، (2008). البحث العلمي وأنواعه. الحوار المتمدن.. المستقل، <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid>
22. المعجم الوسيط، 491.
23. مزوز بركو 2010 تحديد إشكالية البحث العلمي. سلسلة محاضرات لطلبة الماجستير تخصص علم النفس الجنائي، الجزائر <http://mazouzpsy.ologie.maktoobblog.com>
24. ياسين زين (2009) مشكلات الدراسات العليا في كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

## ملاحق الدراسة

### ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الأستاذ الدكتور / ..... حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يقوم الباحث بدراسة بعنوان "الإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التجريبية ومدى أهمية تلافيفها من وجهات نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية" الأمر الذي استلزم بناء استبانة تهدف لطرح مجموعة من الإشكاليات ذات العلاقة بالبحث التجريبي وإشكالياته الفنية، وقد تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة محاور رئيسة هي:

المحور الأول: ويتناول الإشكاليات الفنية المتعلقة بطبيعة البحث التجريبي.

المحور الثاني: ويتناول الإشكاليات الفنية المتعلقة بطريقة تصميم التجربة وسلامة تنفيذها.

المحور الثالث: ويتناول الإشكاليات الفنية المتعلقة بالمهارات الفنية للباحث.

ولذا يرجو الباحث أن يفيد من خبرة سيادتكم وإبداء ملاحظاتكم حول الأمور التالية:

- مدى ملائمة كل إشكالية للمحور الذي تندرج تحته.

- مدى وضوح الإشكالية وانتمائها للبحث التجريبي.

- حذف أو إضافة أو تعديل صياغة أية إشكالية ترونها مناسبة.

- إبداء أية ملحوظات أخرى.

ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير

## ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الأستاذ الدكتور / ..... حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يقوم الباحث بدراسة بعنوان "الإشكاليات الفنية في منهجية البحوث التجريبية ومدى أهمية تلافيها من وجهات نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية" الأمر الذي استلزم بناء استبانة تهدف لطرح مجموعة من الإشكاليات الفنية ذات العلاقة بالبحث التجريبي.

يرجى التكرم بوضع إشارة (x) إزاء الرقم الذي يمثل درجة موافقة سيادتكم على كل من المعيارين: الأول لتعرف درجة الإشكالية في البحوث التجريبية، الثاني: لتعرف درجة أهمية تلافيها لسلامة منهجية البحث التجريبي، والمعيار يمثل الأرقام من (1 - 5)، حيث يشير: رقم (1) درجة الإشكالية قليلة جداً، (2) قليلة، (3) متوسطة، (4) كبيرة، (5) كبيرة جداً.

وفي المعيار الثاني: حيث تزداد أهمية تلاشي الإشكالية بارتفاع قيمة الرقم حيث يشير الرقم (1) إلى درجة أهمية تلافي الإشكالية بنسبة قليلة جداً، (2) قليلة، (3) متوسطة، (4) كبيرة، (5) كبيرة جداً.

الرتبة العلمية ☐ أستاذ دكتور ☐ وأستاذ مشارك ☐ أستاذ المساعد

ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير

د. فتحي سليمان كلوب



## ملحق رقم (3)

## استبانة: إشكاليات البحث التجريبي

م	الإشكالية	درجة الإشكالية في البحوث التجريبية	درجة أهمية تلافيها لسلامة منهجية البحث التجريبي
		1 2 3 4 5	1 2 3 4 5
	المحور الأول: إشكاليات تتعلق بطبيعة البحث التجريبي.		
1.	إشكالية تعميم نتائج البحث التجريبي إلى مواقف وعينات مماثلة.		
2.	عدم تحري الدقة في اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي.		
3.	إشكالية بناء أدوات البحث التي تقيس التغيرات السلوكية التي تطرأ على شخصيات التلاميذ.		
4.	عدم اختيار التصميم التجريبي الذي يتناسب مع متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة.		
5.	تحديد طبيعة ونوع العينة التي تتناسب مع التصميم التجريبي للبحث.		
6.	عدم اختيار عينتين تجريبيتين إحداهما الإناث والأخرى من الذكور لتوحيد عامل الجنس.		
7.	تأثر تفاعل الاختبار القبلي مع المعالجة أثناء		

م	الإشكالية	درجة الإشكالية في البحوث التجريبية	درجة أهمية تلافيها لسلامة منهجية البحث التجريبي
	تنفيذ التجربة على خبرة المفحوصين في الاختبار البعدي.		
8.	إشكالية التغير الحادث في نضج التلاميذ ما بين الاختبارين القبلي والبعدي.		
9.	صعوبة ضبط المتغيرات المرتبطة بالظروف المناخية التي يتم فيها تنفيذ التجربة.		
	المحور الثاني: إشكاليات تتعلق بتصميم التجربة.		
10.	عدم استخدام استمارة لضبط التكافؤ في المستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى أفراد العينتين قبل تنفيذ التجربة.		
11.	عدم تطبيق اختبار ذكاء على أفراد المجموعتين: الضابطة والتجريبية قبل التجربة لضبط التكافؤ.		
12.	عدم فصل المجموعة التجريبية عن الضابطة في مكان تنفيذ التجربة حرصا على عدم تداخل الأثر في الخبرات بين أفرادهما.		
13.	عدم ضبط متغير التكافؤ في أعمار التلاميذ لدى أفراد المجموعتين: الضابطة والتجريبية		

م	الإشكالية	درجة الإشكالية في البحوث التجريبية	درجة أهمية تلافيها لسلامة منهجية البحث التجريبي
	قبل التجربة.		
14.	عدم ضبط تكافؤ أفراد المجموعتين في التحصيل العام.		
15.	عدم ضبط التكافؤ بين أفراد المجموعتين في المتغيرات التابعة "موضوع التجريب" قبلها.		
16.	تنفيذ الباحث نفسه عملية التدريس على المجموعتين الضابطة والتجريبية لضبط متغير المعلم.		
17.	صعوبة ضبط قدرات معلمين متكافئين مؤهلا وخبرة وأداء لتنفيذ التجربة أحدهما للضابطة والآخر للتجريبية.		
18.	تنفيذ التجربة في نفس المدرسة التي يعمل فيها الباحث لسهولة الإشراف على التجربة.		
	المحور الثالث: إشكاليات تتعلق بمهارات الباحث العلمية.		
19.	اختيار الباحث مشكلة تستلزم المنهج التجريبي دون إلمامه بطبيعة خطواته وإجراءاته.		

م	الإشكالية	درجة الإشكالية في البحوث التجريبية	درجة أهمية تلافيها لسلامة منهجية البحث التجريبي
20.	عدم قدرة الباحث على توظيف إطار نظري هادف، وعرض واع لنتائج الدراسات السابقة لتحديد طبيعة الفروض المناسبة "صفريّة، بديلة".		
21.	تشابه موضوعات الكثير من البحوث التجريبية حيث تنهج وتيرة واحدة. وخطة مطروقة لتجريب برنامج أو طريقة مع تغيير الصف الدراسي أو المادة الدراسية.		
22.	تحيز الباحث للطريقة أو البرنامج أو... والحديث مسبقا عن النتائج منذ الشروع بكتابة البحث.		
23.	لجوء الباحث إلى الفروض الصفريّة للتخلص من جهد بناء إطار نظري ومعرفي سليم للبحث، وتحليل لنتائج الدراسات السابقة.		
24.	تفسير الفروق بين نتائج المجموعتين التجريبيتين الذكور والإناث في الاختبار البعدي وفقا للمتغير المستقل.		
25.	افتقاد البرامج التعليمية المقترحة للتجريب للتصميم الفني الصحيح لخطوات بنائه.		

م	الإشكالية	درجة الإشكالية في البحوث التجريبية	درجة أهمية تلافيها لسلامة منهجية البحث التجريبي
26.	الحاجة إلى اختبار مدى توافر تجانس التباين حالة عدم تساوي العينات. وعدم التحقق من شروط "الاعتدالية" عند تطبيق اختبار "ت" على عينات صغيرة العدد.		
27.	عدم توظيف استخدام أسلوب تحليل التباين للتخلص من تأثير المتغيرات الدخيلة على المتغير التابع.		
28.	عدم تمييز الباحث بين اختبار الدلالة الطرف الواحد One- Tailed واختبار الطرفين Two- Tailed		